

في البلدان الأفريقية:

لا شك أن عناية أفريقيا بأدب الأطفال كان متأخراً لفقر هذه القارة، ولوقوعها تحت سيطرة الغرب، ولا سيما فرنسا وإنجلترا، ولذا فإن نشوء أدب الأطفال هناك كان صدى لما عند الغرب في أكثره، ولكن ذلك لم يمنع من ظهور أدب للطفل يناسب البيئات المحلية، ويأخذ من عادات هذه الشعوب في عدد من البلدان الأفريقية.

ففي غانا: مثلاً أنشئت أول مكتبة للأطفال في عام ١٩٤٩ م، وبعد عشر سنوات وصل عدد المكتبات إلى خمس عشرة مكتبة وأصبح هناك سبع دور نشر تهتم بأدب الأطفال، وقد صدر عام ١٩٧٥ م سبعة وأربعون كتاباً للأطفال بالإنجليزية والغانية^(١).

وفي نيجيريا: تكوّن اتحاد لكتاب الأطفال في عام ١٩٦٤ م، ثم عقدت دورة تدريبية للكتاب الجدد وللأطفال بواسطة مؤسسة فرانكلين الأمريكية، وأنشأت منظمة (اليونسكو) مكتبة نموذجية للأطفال في لاغوس. واشتهر في نيجيريا بعد ذلك عدد من الكتاب والكتب^(٢).

وكذلك بدأت محاولات لكتابة أدب الطفل عن طريق التعاون بين عدد من البلدان الأفريقية الناطقة بالإنجليزية مثل (كينيا وتنزانيا وأوغندا).

وتكونت في سيراليون مكتبات للأطفال في المدارس حتى شملت أكثر من ٦٠٠ مدرسة ابتدائية، وفي الوقت الذي يهتم العالم بقضايا الطفل لأنه رمز المستقبل، فإن هناك عملاً قائماً في مجال أدب الأطفال ومكتباتهم على أساس عنصري في كل من جنوب أفريقيا وزامبيا، وزمبابوي^(٣).

(١) كتب الأطفال في عالمنا المعاصر: عبد التواب يوسف، دار الكتاب المصرية/ ٣٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق/ ٣٢. ولم نتحدث عن أدب الأطفال في مصر وغيرها من الدول العربية، لأننا أردنا فقرة خاصة بها.